وبان وتبين وابان واستبان كلها لازمة متعدية والتبيان ويفتح
مصدر شاذ انتهى وفي المصباح ان بان الثلاثي لا يكون متعديا وقد بين
وكتب ايضا قوله على بيان اي تبيين وكشف استاره ضمن استعارة
بالكناية وتخييل وترشيح او مصرحة بتشبيه الخفا والغموض بالا ستار
ويحتمل ان تكون الاستار بمعنى المستورات لما شاهدوا متعلق
ببينا لو نبين اي علموا علما كالمشاهدة وما موصول اسمي او نكرة موصوفة
فالعايد محذوف ومن بيانية او مصدرية فلا حذف ومن زائدة على
مذهب من يجوز زيادتها في الاثبات وكتب ايضا قوله لما شاهدوا الخ
انما كان التقاصر والتقاعد عما ذكر والتقليب والمد المذكورين
علة لطلب اختصاره لان في اختصاره نفع المتقاصرين باعطائهم
مقدورهم وقمع المتحلين باستغنا الناس بذلك المختصر عن
مصنوعهم فيتركون الانتهاب والمسخ لبطلان مرجوهم من موعظة
الناس اياهم من ان المحصلين وغيرهم بالاولى والمراد المحصلون
لمعرفة ذلك الشرح او من شانهم التحصيل تقاصرت ما تفيده صيغة
التفاعل من التكلف والتكلف غير مراد بل المراد قصرت ومثله يقال
في قوله الاتي وتقاعدت وذكر بعضهم ان تفاعل يأتي للمبالغة وانها
هنا كذلك اي قصرت قصورا تاما واسناد القصور الذي هو
العجز الى الهمم والقعود الى العزايم مجاز عقلي اذ المتصف
بهما حقيقة الاشخاص عن استطلاع طوالع انواره السين
والتا اما للطلب اي طلب طلوعها اي ظهورها او زائدتان لتحسين
اللفظ والاضافة في طوالع انواره من اضافة الصفة الى الموصوف
والمراد بانوار الشرح علومه استعار لها لفظ الانوار استعارة
تصريحية والطوالع ترشيح ويصح كون الطوالع استعارة لمعاني
الشرح والانوار استعارة لالفاظه اي عن استخراج معاني
الفاظه فالاضافة من اضافة المدلول للدال وكون علومه او معانيه
طوالع بالنسبة الى الشارح اما بالنسبة اليهم ففي غاية الدقة
فتحتاج الى استطلاع او المراد بكونها طوالع ان استفادتها منه
سهلة لخلوه من التعقيد فاندفع الاعتراض بلزوم طلب
تحصيل الحاصل وهو عبث على كون السين والتا للطلب وتحصيله
وهو محال على كونهما زائدتين عزايمهم جمع عزيمة وهي الارادة
على

صلابة الارادات

٧

على وجه التصميم عن استكشاف الخفية السين والتا لما مر والاضافة
في خبيات اسراره من اضافة الصفة الى الموصوف اي اسراره الخبيات
وهذه السجعة بمعنى ما قبلها لكن الخطب محل اطناب على ان هذه
افادت اتصاف طوالع انواره بكونها خبيات اسرار اي بالنسبة
الى غير الشارح او انها في المسائل الشديدة الصعوبة وما قبلها في
المسائل الصعبة فقط لكن على هذا كان الاولى تقديم هذه على
ما قبلها لعلمها مما قبلها بالاولى لانهم اذا عجزوا عن الصعبة فقط
فعن الشديدة الصعوبة بالاولى وان المتحلين اي الاخذين
كلام غيرهم مظهرين انه لهم أخذا اي الاخذ والاضافة لادنى
ملابسة والمعنى هنا قلبوا الاخذ اتهم الملابسة للاخذ والانتهاب اي
الملابس تقليبها ومثل ذلك يجري في قوله اعناق المسخ فلا حاجة
الى تكلف استعارة والمسخ تبديل صورة بصورة دون الاولى وشبه
به اخذهم على سبيل الاستعارة التصريحية اشارة الى قبح ما غيروا
به عبارات الشرح من عباراتهم التي هي كالصورة تأمل والانتهاب
عطف خاص على عام لان الانتهاب الاخذ قهرا لتفسير المراد
ومد والخ مد الاعناق تطاولها وهو كناية عن كمال الميل كما في الفتري
على ذلك الكتاب على بمعنى الى متعلقة بمدوا وآثر التعبير بعلى
للطيفة وهي ان علا تستعمل فعلا ماضيا بمعنى ارتفع ففيه اشارة
الى انهم حين مدوا الاعناق ارتفع عنهم فلم يصلوا اليه ويرشحه
لام التجهد وكأنه فهم ذلك وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا اي
امسك نفسي عن هذا الامر العظيم اسا كما في الجلالين في تفسير قوله
تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ونهملكم فنضرب نمسك عنكم الذكر
القرآن صفحا اسا كما هو او اعرض اعراضا فالفعل على الاول متعد
حذف مفعوله وعلى الثاني لازم وعلى كل فصفحا مفعول مطلق وقيل
مفعول لاجله والعلة في الحقيقة اثره وهو الارتياح من القيل والقال
اللذين لا يخلو تاليف منهما فلا يلزم تعليل الشيء بنفسه وقيل حال
موكد مبنا على ما نقل عن المبرد من قياسية وقوع المصدر حالا
مطلقا كما في الاشموني وان كان المشهور عنه كما فيه التقييد بكون المصدر
من انواع ناصبه كجاء زيد مشيا واطوي ذوي مراتبهم اي مطالبهم

اي عزموا على تغييره

القريب بالعين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)